

سيرغي بروكوفيف

”المؤلف الموسيقي هو أشبه ما يكون
بشاعر أو نحات أو فنان تتلخص
مهمته في خدمة الشعب والوطن.
فيجب عليه إضفاء جمالاً للإنسانية
والدفاع عنها“



وُلد المايسترو وعازف البيانو سيرغي بروكوفيف عام 1891 في روسيا، ويعد من كبار المؤلفين الموسيقيين في القرن العشرين. وقد استمد حبه للموسيقى من والدته ماريا عازفة البيانو التي كانت أول من تولّى تعليمه.

في عام 1904 نال بروكوفيف إعجاب المؤلف الموسيقي الشهير أليكسندر جلازونوف عندما كان في الثالثة عشرة من عمره؛ فشجعه على استكمال دراسته في كونسرفتوار سانت بطرسبورغ. وبعد تخرجه، حاز سيرغي على جائزة أنتون روبنشتاين.

عُرف بروكوفيف أثناء دراسته بخروجه عن المألوف وتمردته الموسيقي مع الإشادة بإبداعه وأسلوبه المتفرد. وعلى هذا، تركزت تجربة سيرغي في المزج بين الألحان غير المتناغمة والإيقاعات غير المعتادة لأسلوبه الموسيقي الجديد والذي اشتهر به في مسيرته الفنية منذ البداية.

لم ينصب اهتمام بروكوفيف الأول على الأعمال الكلاسيكية للمؤلفين على شاكلة موزارت، ولكنه ركز على أساليب الموسيقى الصاعدة في القرن العشرين. ولذلك فليس من المستغرب أن يكون اتجاه بروكوفيف الموسيقي نهجاً جديداً ومبتكراً، حيث مثلت مؤلفاته تحدياً كبيراً لجمهوره، وكانت تثير لديهم الإحساس بالدهشة.

من أشهر أعمال بروكوفيف باليه ”روميو وجوليت“ وأوبرا ”حب البرتقالات الثلاث“ المستوحاة من مسرحية الكاتب الإيطالي كارلو غوتسي حول أمير أصابته لعنة ساحرة شريرة وكان عليه الذهاب في مغامرة لإبطال فعلها.

هل تعلم؟

لم يكتب بروكوفيف بتأليف الموسيقى للباليه والأوبرا، بل قام أيضاً بإعداد المقطوعات الموسيقية للأفلام.

معلومة ممتعة

ألف بروكوفيف أول مقطوعة موسيقية له ”عدو الفرس الهندي“ وهو في الخامسة من عمره، وأول أوبرا له في سن التاسعة تحمل اسم ”المارد“.

مصطلح موسيقي

ألحان غير متناغمة: دمج مجموعة من الألحان غير المتناغمة لإنتاج أصوات متنافرة تسبب الإحساس بالتوتر والقلق.

